

ثم قام في أئري الأستاذ الفاضل الذي وقف نفسه على الدعوة الى الله ووعظ المسلمين وارشادهم حيث كان الشيخ علي أبو النور الحبري وأفاض على الحاضرين من الحكم الماثورة بل الدرر المنثورة ما اعجب به القوم اعجاباً . كيف وهو لم يترك ركنا من أركان الدين الاربعة التي مر ذكرها الا وحوّم عليه . وجاء بالمحسن مما يذكرفيه تتكلم في التوحيد فأجاد . ثم انتقل الى الوعظ فأفاد . ذكر بالآخرة ولم يغفل نصيب الانسان من الدنيا وحث على التوبة ورغّب فيها . وأثنى على الجمعية وحث عليها . وأظهر الاسف مما بلغه من وجود حزازة بين جمعية شمس الاسلام وجمعية مكارم الاخلاق . ولما فرغ من مقاله . وهدأت شقاشق ارتجاله . تمقبه كاتب هذه السطور فأبان للحاضرين ان منازع الجمعيات ومقاصدها انما تعرف من قوانينها واتا قرأنا قانوني الجمعيتين فتم نجد فيهما اختلافاً يوجب الحزازات أو الضغائن بل وجدنا ان الغرض واحد وهو خدمة الملة والامة . ثم قلت ان الأستاذ معذور لانه ما قال الا ماسمع ولكن كلام واحد أو آحاد من جمعية في أي شأن من الشؤون لا يجوز ان يحكم به على الجمعية كما لا يجوز ان ينسب ذنب المسلم أو المساميين الى الاسلام نفسه . نعم ان اكثر الناس يتخذ كلام رئيس الجمعية حجة في مثل هذا المقام وان الأستاذ لم يجتمع برئيس جمعية شمس الاسلام قط . والصواب ان الرئيس والمرؤوس في هذا المقام سواء ومقاصد الجمعيات انما تعرف من قوانينها كما قلنا واتا نصرح على رؤوس الاشهاد بان جمعيتنا وجمعية مكارم الاخلاق سواء وكلنا اخوان غرضنا واحد . وتمقبه ايضا بكلام وحيز في حقيقة التوبة والسبب في اصرار الناس على المعاصي والردائل وما هو الافساد الترية والتعليم الخ

ثم قام صديقنا الفاضل المهدب الشيخ أحمد الحمصاني وألقى خطاباً وحيزاً في تهذيب المرء نفسه استشهد له بآثار السلف الصالح فاجاد وافاد وحمده الحاضرون ثم ختم الاجتماع كما افتتح بالحمد والصلاة والدعاء لامير المؤمنين ولا مير هذه البلاد وتلاوة القرآن الشريف

(المجاعة في الهند) يقرب عدد الحائمين في الهند الذين تمونهم الحكومة من اموال اعانة المجاعة نحو ثلاثة ملايين ولم يزل المطر منحبسا فالر جء في غلة هذا الشتاء ضعيف فمسأل اللطف من اللطيف

انخفاض النيل وتوقع الجذب ووجوب ثلاثة اد

اتفقت الكلمة وثبت رسميا عند الحكومة ان انخفاض النيل في هذه السنة لم يعهد له نظير في تاريخ النيل ولا يزال الهبوط مستمرا حتى امتنع سير السفن في بعض بلاد السودان ويقال ان عمق الماء لا يزيد عن متر واحد قرب (سروي) بل يقال ان الانخفاض شوهد في بحيرة فيكتوريا منبع النيل الاكبر بدرجة لم تعهد من قبل فاذا كانت العلة في التسبب فالامر مخوف والخطر متوقع (والعياذ بالله تعالى) ولقد كانوا يتشاءمون في بعض المجالس العالية من سنين كسني يوسف (عليه السلام) وقد سخر الله تعالى في تلك السنين نبيا من انبيائه عالج للمصريين ذلك الداء الدوي ومن عساه يعالجه في هذه الايام؟ نعم ان سهولة المواصلات في هذا العصر تمكن التجار من جلب الغلات الى هذه الديار من جميع الممالك والاقطار فلا يهلك الناس ولكن التجار لا يرحمون فقيرا ولا مسكينا فاين المال عند هؤلاء الفلاحين الذين هم الجزء الاكبر من سكان مصر واتنازاهم يديمون اطيانهم او يرهنونها في وقت الرخاء والحصب . قدر المفردون الاطيان التي لا يكون لها لاحظ لها من الري بسبب عدم وفاء النيل في هذه السنة بنحو ٣٠٠ ألف فدان فاضطرب الناس لذلك اضطرابا فاذا لم يكن وفاء . ونسأل الله ان يكون . في السنة القابلة وزاد الهبوط والنزول فماذا يكون من شأن الناس في هذه البلاد التي لا بد آخر أهلها الغلال ويعسر فيها الادخار لرطوبة أرضها أي عسر؟ ثم ماذا يكون من أمرهم اذا دام ذلك سبع سنين كما كان في زمن يوسف لا قدر الله ذلك؟ انما نغرضي من كتابة هذه الكلمات الثقيلة على السمع المؤلمة للنفس حتى الناس على غاية الاقتصاد في النفقات استعدادا لما عساه يكون محبوا لنا في المستقبل فاذا وقع المحذور كان العلاج موجودا فانا في زمان لا يموت فيه جرونا صاحب المال الا اذا عم القحط الدنيا كلها واذا جاء . ان شاء الله . الحصب والاقبال فلا تضرنا اضافة المال الى المال . وقد كنت كتبت في المؤيد الاغر مقالة مخصوصة في تشبه أهل الزراعة (وأكثر أهل مصر أهل زراعة) الى وجوب الاقتصاد التام في النفقات والاستعداد لها هو آت . وهذه نبذة مذكورة بتلك « وما يتذكر الا اولو الالباب »